

بحار الأنوار

[237] جودا للحق وعنادا لاهله. بيان: قوله مزججا أي مرققا ممددا قوله " لقد طلبك جد غير عاثر " الجد بالفتح الحظ والبخت والغناء أي طلبك بخت عظيم لم يعثر حتى وصل إليك أو لم يعثر بك بل نعشك في كل الاحوال و " السرو " السخاء في مروءة. و " العقايل " جمع العقيلة وهي كريمة الحي أي لاتزوجوا بناتكم إلا ممن يساويكم في الشرف. و " الوصمة " العيب والعار و " الفادحة " الثقيلة ويقال: فيه " قضاة " ويضم: عيب وفساد وتقضؤوا منه أن يزوجه استحسنوا حسبه، ووعاء وكيع شديد متين. أقول: ثم ذكر الصدوق رحمه الله قصة شداد بن عاد كما نقلنا عنه في كتاب النبوة ثم قال: وعاش أوس بن ربيعة بن كعب بن امية مأتي وأربع عشرة سنة فقال في ذلك: لقد عمرت حتى مل أهلي * ثوي عندهم وسئمت عمري وحق لمن أتى مأتان عام * عليه وأربع من بعد عشر يمل من الثواء وصبح ليل * يغاديه وليل بعد يسري فأبلى شلوتي وتركت شلوي * وباح بما اجن ضمير صدري وعاش أبو زبيد واسمه المنذر بن حرملة الطائي وكان نصراني خمسين و مائة سنة. وعاش نضر بن دهمان بن سليمان بن أشجع بن زيد بن غطفان مائة وتسعين سنة حتى سقطت أسنانه وخرف عقله وابيض رأسه فحرب قومه أمر فاحتاجوا فيه إلى رأيه فدعوا الله أن يرد عليه عقل وشبابه فعاد إليه شبابه واسود شعره، فقال فيه سلمة بن الحرিশ ويقال عباس بن مرداس السلمى: لنضر بن دهمان الهنيدة عاشها * وتسعين حولا ثم قوم فانصاتا وعاد سواد الرأس بعد بياضه * وعاوده شرح الشباب الذي فاتا وراجع عقلا بعد ما فات عقله * ولكنه من بعد ذا كله ماتا
